

بسم الله الرحمن الرحيم

مدى تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام في دولة الإمارات

دراسة ميدانية (على الصم والبكم)

إعداد : د. فوزية عبد الله آل علي

كلية الاتصال / جامعة الشارقة

ورقة عمل مقدمة في

الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة

ومسؤولية متبادلة "الإعلام والإعاقة- علاقة تفاعلية

"الفترة بين 16-18 صفر 1428هـ، 6-8 مارس 2007م. مملكة البحرين "

الجمعية الخليجية للإعاقة بالتعاون مع المؤسسة الوطنية لخدمات المعاقين

مقدمة :

لقد زاد الاهتمام في العصر الحاضر بقضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة: من حيث تقديم البرامج التربوية والعلاجية اللازمة لهم، والوقاية من الإعاقة والتدخل المبكر، وكان هذا الاهتمام يسير مع تطور مجموعة من القوانين الدولية التي تدعو لحماية المعاق وإعطائه مقدمة من التدريب والتعليم والعمل والدمج، حيث اقتحمت المؤسسات وقدمت لهم البرامج التربوية والتعليمية و التوعية الإرشادية لأولياء أمورهم و مجتمعاتهم في محاولة دمج المعاق في المجتمع، ومحاولة استرجاع حقوقه وتسليط الأضواء على قدراته بدلاً من إعاقة.

ودولة الإمارات من الدول التي قامت بتلك الجهود ومن أهم المؤسسات التي اعتنت بالمعاقين على المستوى الخاص والحكومي: مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، ومركز دبي لتدريب وتأهيل المعاقين ، بالإضافة إلى المراكز الأخرى التي انشأت في مختلف أنحاء الدولة¹ ولكن غير أن معظم تلك الاهتمامات لم تنطرق إلى وسائل الإعلام التي تساهم في قضايا التغيير الاجتماعي والثقافي مثل القيم والمعتقدات والاتجاهات والموافقة و الاراء وما شابه ذلك. وتأتي هذه الأهمية لوسائل الإعلام من خلال تدريبها على التأثيرات الإقناعية الكبيرة نظراً لما تتمتع به هذه الوسائل الاتصالية من خصائص وسمات

مشكلة البحث ومنهجه :

ثانياً لما سبق فقد رأت الباحثة أنه لا بد من دراسة مدى تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام : (الصم والبكم) حتى يمكننا التعرف على مدى تعرضهم لتلك الوسائل وما هي الاستفادة التي تحققها لهم وحتى يمكن توفير معلومات للقائمين على هذه الوسائل عبر هذه التقنية تفيدهم في تصميم البرامج المختصة لهم في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ، وتخصص صفحات على الجرائد خاصة بتلك الفئة.

واختير للدراسة مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية ومركز دبي لتأهيل وتدريب المعوقين ظ، ومؤسسة زايد العليا للمعوقين بأبوظبي حصر شامل: وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في مجتمع الإمارات، حيث أن الدراسات قليلة في هذا المجال، فيما عدا دراستين أو أوراق عمل أعدت عن السينما والإعاقة: ولم تنطرق إلى وسائل الإعلام الأخرى.

تساؤلات الدراسة :

ولتحقيق تلك الأهداف السابقة تحاول الباحثة الإجابة عن التساؤلات التالية :

1. ما مدى تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام ؟
2. ما متوسط الوقت الذي يقضيه ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام ؟
3. ما نوعية الوسائل الإعلامية التي تقضيها هذه الفئة ؟
4. ما هدف التعرف على تلك الوسائل ؟
5. ما الآثار السلوكية للتعرض لتلك الفئة ؟
6. ما مدى الاستفادة من التعرض لتلك الوسائل ؟
7. ما مدى توفير معلومات لمتخذي القرار لمعرفة هذه الاحتياجات ؟

أهمية البحث :

يستمد هذا البحث أهميته من مدى الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع باعتبارهم جزء من المجتمع والدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في إمدادهم بالمعلومات والمعرفة واكتشاف الحاجات المتصلة لهذه الفئة من خلال التعرف على مدى اعتمادها على تلك الوسائل التي تتعرض لها.

ولتوفير معلومات دقيقة للمسؤولين ومتخذي القرار في تلك الوسائل الإعلامية عن الاحتياجات المتصلة بهذه الفئة .

الدراسات السابقة :

1. لقد قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة والخاصة بهذا الموضوع وتبين من تلك المراجعة قلة الدراسات والبحوث المتصلة مباشرة بموضوع البحث في دولة الإمارات ، حيث أن الدراسات السابقة تركزت في ورقة العمل عن السينما ودورها في خدمة قضايا المعاقين وقام بها د. محمود جمال من جامعة الشارقة، وقدمها في ملتقى السينما والإعاقة وتدور حول : دراسة علاقة السينما بالمعاقين من خلال استعراض ومناقشة بعض المفاهيم الأساسية ذات العلاقة.

2. مناقشة طبيعة الإعاقة وقضاياها الأساسية .
3. استعراض وتحليل بعض جوانب المتعلقة بكيفية تعامل السينما مع قضايا المعاقين من خلال بعض الأفلام التي تناولت الموضوع بشكل أو بآخر . وأخيراً الحديث عن الدور المرتقب أو المأمول من السينما والقيام به .

وخرجت الدراسة بالنتائج التالية :

إن قضية المعاقين تعتبر من أهم المشكلات الاجتماعية التي يواجهها العالم اليوم وخاصة في بلدان العالم الثالث التي يعيش فيها أكثر من ثمانين بالمائة من سكان العالم والبالغ عددهم 500 مليون نسمة. ورغم ضخامة أعداد البشر الذين يعانون من هذه المشكلة إلا أن الدلائل تشير إلى معاناة هذه الشريحة وحرمانها من كل حقوقها وتعرضها للتمييز والتهميش والاضطهاد والاستغلال. وعليه فإن السينما تقدم احد المنافذ الفنية والاتصالية الهامة القادرة على إسهام بفاعلية وتأثير كبيرين في تغيير كثير من التصورات والآراء السلبية حول هذه القضية، وكذلك غرس القيم ومعتقدات إيجابية جديدة.²

أما الورقة الأخرى التي تدور حول الحياة النفسية والاجتماعية للمعاقين: أظهرتها مجموعة الأفلام العربية والأجنبية وضرورة الاستعانة بالمختصين ومؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة خلال تمثيل وتطوير تلك الأفلام للتعرف على سمات المعاقين وسلوكياتهم والبرامج المقدمة لهم، وتعامل المجتمع لهم.

وتحدثت الدراسة عن تسليط الضوء على الحياة النفسية والانفعالية للمعاق في الأفلام ، ومدى تفاعله الاجتماعي مع المجتمع المحيط به. وعن طريقة تحليل مجموعة من الأفلام العربية والأجنبية: واهم نتائج الدراسة وتوصياتها تتلخص فيما يلي :

1. ضرورة الاستعانة بالمختصين ومؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة خلال تمثيل وتصوير هذه الأفلام للتعرف على السلوكيات والبرامج المقدمة لهم وتعامل المجتمع معهم .
2. إشراك الأشخاص المعاقين في الأدوار السينمائية
3. تشجيع المواهب الشابة من المعاقين في التمثيل السينمائي.
4. تسليط الضوء على الإعاقة والنمائية كالتوحد، وعلى الاضطرابات السلوكية والوجدانية وصعوبات التعلم وعدم الاقتصار على الإعاقة الحركية والبصرية.
5. إخراج المعاق خلال الفيلم من دائرة الأسرة ومرافقته إلى مختلف أوجه الحياة .

6. خروج المعاق عن الدور التقليدي له في هذه الأفلام والتركيز على قدراته وليس على مواطن ضعفه.
7. الاهتمام بالحاجات النفسية والاجتماعية للمعاق كالحاجة إلى الحب والتقدير والانتماء للجماعة وتحقيق الذات.
8. تجنب أثار شفقة وعطف الجمهور مع المعاق واستتدرار مشاعره التي تزول بزوال الفيلم .
9. التركيز على الأفلام التي يؤدي بطولتها الناشئة من الشبان لأنها تؤدي رسالة للأجيال القادمة التي لازالت أفكارها عن المعاقين في ضوء البلورة و التكوين.³

نوع البحث ومنهجة :

يعد هذا البحث من البحوث الاستطلاعية التي تهدف الكشف والتعرف على ظاهرة معينة لمجموعة من الظواهر لإلقاء مزيد من الضوء عليها، حيث تعتبر من الدراسات الرائدة في البحث العلمي.

وفقاً لهذا، يسعى البحث إلى التعرف على مدى تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم والبكم) لوسائل الإعلام، ومدى تأثير ذلك على سلوكياتهم.

ويعتمد هذا البحث على التكنيك الإحصائي في العد والقياس، واستخلاص المؤشرات التي يستدل إليها في البحث ويستخدم في الوقت نفسه التحليل الكيفي بالإضافة إلى التحليل الإحصائي لاستكمال جوانب الدراسة والقيام بتفسير النتائج.

واعتمدت الباحثة على منهج المسح حيث تم القياس بدراسة حصر شامل لذوي الاحتياجات (ذكور وإناث) والموجودين في مركزي الشارقة ودبي باعتبارهما أكبر مراكز للمعوقين في الدولة، والبالغ عددها (120) مفردة من مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية ومركز دبي للتأهيل وتدريب المعوقين .

عينة البحث :

تم اختبار ذوي الاحتياجات الخاصة في المركزين السابقين عن طريق الحصر الشامل وبلغ عددهم (120) مفردة (67) الشارقة و (33) دبي و(20) أبوظبي ، ويتمثل مجتمع الدراسة الأطفال المعوقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 - 18 سنة بدولة الإمارات .

أجرت الباحثة الدراسة الميدانية على عينة عن طريقة الحصر الشامل بلغ عددها (120) مفردة تتراوح أعمارهم ما بين 12 - 25 سنة ويعود الاختيار الباحثة لأطفال هذه المرحلة للأسباب التالية :

1. يبدأ الطفل من سن الثانية عشر من عمره ادراك الواقع حوله والربط بين الأشياء المحدودة ومحاولة إيجاد علاقات بينها، مما يحاول التعبير عن تلك الأفكار والأشياء التي استقاها من الواقع.

2. تزايد قدرة الطفل على الاندماج مع الواقع الذي يحيطه كلما تقدم به العمر، ويصبح أكثر قدرة على التعبير عن آرائه، حيث يبدي الانتقال خلال المرحلة العمرية من 12 - 18 باهتمام بالصورة التي يبثها التلفزيون للواقع كما يهتمون بتناول وسائل الإعلام لمشاعل الجميع وقد تم توزيع العينة كالتالي⁴:

(67) مفردة في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية و (33) طالب وطالبة من دبي و 20 طالب وطالبة من أبوظبي حيث تم تقسيمهم إلى ذكور وإناث وإلى مراحل عمرية مفصلة كما يسرد في الجدول رقم (1) .

الإطار النظري :

ويتكون من جزئين :

تعريف الإعاقة وأنواعها

الخدمات المقدمة من مدينة الخدمات الإنسانية بالشارقة ومركز دبي لتدريب وتأهيل المعوقين ومؤسسة زايد العليا للمعوقين بأبوظبي .

أولاً: تعريف الإعاقة:

ينظر إلى الإعاقة على أنها "حالة تحد من قدرة الإنسان على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف الأساسية في حياته اليومية، كالعناية بالذات وممارسة العلاقات والنشاطات الاجتماعية، وذلك ضمن الحدود الطبيعية" .

أما المعاق : فيعرف " فإنه الشخص الذي يختلف عن المستوى الشائع في المجتمع في صنعه أو قدرة شخصية سواء كانت ظاهرة كالشلل و بتر الأطراف وكف البصر واو غيره ،ظاهرة مثل الإعاقة العقلية والصم والإعاقة السلوكية والعاطفية ، بحيث ستوجب تعديلات في المتطلبات التعليمية والتربوية والحياتية بشكل يتفق مع قدرات الشخص المعاق مهما كانت محددة، يكون بالإمكان تنمية تلك القدرات إلى أقصى حد⁵ ، ولهذا فإن النمط المميز للمعاق كثير من المجتمعات هو انه إنسان يفنقر إلى الحياة الاجتماعية المتوازنة والمتكافئة مع بقية أفراد

المجتمع، كما تتميز حياته الشخصية والنفسية بعدم الاستقرار والتشتت، وعلى العكس من الإنسان العادي، فإن لديه ما ينتاب المعاق شعور وتوقع حدوث حادثة في مجرى حياته مما يؤثر سلباً على محاولته للتوافق مع الحياة الاجتماعية بشكل جيد.

وأن فكرة المعاقين عن أنفسهم وعن إعاقاتهم، تعتمد إلى حد كبير على نظرة الآخرين إليهم، ومدى تقبلهم لهم وان هناك علاقة ايجابية بين تقبل المعاق لذاته ، وتقبل الآخرين له، فإذا أمكن التغلب على مشكلة تقبل المعاق لذاته، فإنه يصبح من السهل تقبل الآخرين له ، خاصة ⁶

وسوف تقتصر الباحثة في هذا البحث على دراسة الإعاقة السمعية (الصم والبكم) باعتبارها محور الدراسة المعنية.

تعريف الإعاقة السمعية وتصنيفاتها :

الإعاقة السمعية أو القصور السمعي (Hearing impairment) مصطلح عام يغطي مدى واسع من درجات فقدان السمع (Hearing loss) يتراوح بين الصم أو فقدان الشدید الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة. والفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث، وتعلم الكلام واللغة. وهكذا يمكن التمييز بين طائفتين من المعوقين سمعياً وهما :
الأطفال الصم (Deaf) :

وهم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية سواء من ولدوا منهم فاقدين السمع تماماً، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على أذانهم في الكلام وتعلم اللغة، أو من أصيبوا بالصم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا الكلام واللغة، أم من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن أثار هذا التعلم قد تلاشت تماماً، مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد المقدرة على الكلام وتعلم اللغة.

وتصنف الإعاقة السمعية من وجهات نظر متعددة لعل من أهمها :

1 (من وجهتي النظر الفسيولوجية والتربوية، وهما مكملتان لبعضهما البعض .

2 (التصنيف السمعي :

تصنف أنواع الصمم على أساس التشخيص الطبي وتبعاً لطبيعة الخلل الذي قد

يصيب الجهاز السمعي في الفئات التالية :

أ. صمم توصيلي

ب. صمم حس عصبي

ج. صمم مركزي

د. صمم مختلط أو مركب

(2) صمم هستيري

(4) التصنيف الفسيولوجي

(5) التصنيف التربوي

ويتميز التربويون بين فئتين من المعوقين سمعياً هما الصم وثقلوا السمع⁷

الإعاقة السمعية والتواصل عند الصم

إن الإنسان يولد مرتين احديهما ببدنه والأخرى بثقافته الاجتماعية التي تصل إليه من أفراد أسرته ومجتمعه، والأقسام لا يستطيع أن يعيش إلا في مجتمع من بني جنسه يتبادل الأفكار والخدمات مع أفرادهم، وإذا كانت هناك حالات استثنائية يعزل فيها بعض الأفراد عن المجتمع فهي ليست دائمة، وبالرغم من انعزال بعض الأفراد إلا أن صلاتهم لا تنقطع تماماً لأن كل إنسان يحتفظ بالمجتمع داخل كيانه الاجتماعي. فان قدر للإنسان أن تنقطع اتصالاته تماماً بالمجتمع فان حياته العقلية تصاب بالاضطراب والتخلف .

وتعتبر لذلك حياة الإنسان سلسلة من الاتصالات التي يقوم بينه وبين من يشاركونهم الحياة الاجتماعية لا تنتهي، حيث يتبادل معهم الأفكار، وهو بحكم هذا التبادل الذي يلاقيه بينهم يتأثر بمن يتصل بهم ويؤثر فيهم، ومن خلال تبادل تلك الأفكار عن طريق الاتصال بين الأفراد والمجتمعات والأجيال وهو أساس تكوين الحضارة والثقافة الإنسانية⁸

مفهوم الاتصال :

أن عملية الاتصال لا يمكن أن تتحقق وتحدث في حد ذاتها ولكن الاتصال يتحقق من خلال العمليات الاجتماعية التي يتفاعل فيها الأفراد، وهذا التفاعل لا يتحقق إلا في مجتمع يتفاعل فيه الفرد مع المجتمع، فالإنسان يعيش طوال حياته في اتصالات لا تنتهي من أجل إشباع حاجاته أو التوجيهات الخ.. ، فالالاتصال هو الإجراء الذي يتم من خلاله تبادل الفهم بين الكائنات البشرية، وهو الوسيلة التي تنقل عن طريقها المعاني والأفكار من شخص إلى آخر عن طريق الرموز بغض النظر عما قد يعترضها من تشويش ويمثل هذا التعريف العديد من العناصر ومنها: الاتصال عبارة عن عملية أو سلسلة من العمليات لأحداث مستمرة، والمتصل أو القائم بالاتصال وهو الشخص الذي يقوم بالاتصال، الرسالة وتعني هنا المحتويات أو الآراء و

المشاعر والاتجاهات التي يرغب المتصل بنقلها إلى الآخرين، والمتلقي هو الذي يتلقى الرسالة سواء كان فرد أو جماعة أو جماهير ، والهدف : عملية الاتصال يجريها القائم لهدف ما قد يكون للتأثير على الأفكار أو المشاعر أو آراء أو اتجاهات المتلقي، نقل الرسالة: وهي الوسيلة التي يتم بثها عن طريق وسيلة ما ف حالة الاتصال الشخصي يتم نقلها عن الطريق الشفوي وفي حالة الاتصال الجماهيري يتم نقلها عبر الكتاب أو المجلة أو الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون، أو السينما ، وأخيرا التشويش ومهما كان نوع عملية الاتصال أو مستواها فإن هناك بعض التشويش التي يعمل أن تتواصل في العملية الاتصالية.⁹

أشكال الاتصال :

وتأخذ عملية الاتصال أشكالاً مختلفة تمثل أربعة أشكال رئيسية :

1. التواصل الذاتي : ذلك الذي يتم بين الفرد ونفسه والمتمثل في الشعور والوعي والفكر والوجدان وسائر العمليات النفسية، ويأخذ أحياناً شكلاً تقييماً لأهداف سابقة للفرد.
2. التواصل الشخصي : وهو ما يتم بين الفرد وشخص آخر في اتجاهات الصغيرة كالأسرة وغيرها.
3. التواصل الجمعي : وهو ما يتم في المواقف التي يكون احد أطرافها فرداً واحداً أو مجموعة كبيرة من الناس.
4. التواصل الثقافي : ويتم هذا النوع من خلال تفاعل الفرد مع البيئة الثقافية في شكل عمليات اجتماعية تتنوع فيها المعلومات (مشاهدة التلفزيون - قراءة الكتب إلخ..)
5. الاتصال الرسمي : وهو الذي يتم بين المستويات الإدارية المختلفة في هيئة أو مؤسسة بالطريقة الرسمية المتفق عليها في نظمها وتقاليدها.
6. الاتصال غير الرسمي :
7. وهو الاتصال الذي يتم التفاعل فيه بطريقة غير رسمية بين العاملين بتبادل المعلومات والأفكار أو وجهات النظر في الموضوعات التي تهم وتتصل بعملهم أو بتبادل المعلومات من خارج منافذ الاتصال الرسمية.¹⁰

أهداف الاتصال :

للاتصال أهداف كثيرة منها أهداف معرفية عندما يكون الهدف الأساسي من الاتصال توصل معلومات أو خبرات، و أهداف اقناعية عندما يكون الهدف الرئيسي تغيير وجهة نظر أو إقناع آخر بوجهة نظر، وأهداف ترويجية عندما يكون الهدف الأساسي هو الترويج عن النفس

والتخفيف عنها ، والأهداف الثلاثة أو إن كانت موجودة بالنسبة لكل عملية اتصالية، إلا أن احد الأهداف قد يقلب قيمة ووزنه على هدف آخر في عملية اتصالية معينة.
أسس تحقيق هدف الاتصال :

1. لكل اتصال هدف أو مجموعة من أهداف معينة يجب تحديدها جيداً قبل الدخول في عملية الاتصال مع الآخرين.
2. يجب التعرف على الأفراد المراد الاتصال بهم، وتحديد خصائصهم بالاتصال بالرجل المتعلم يختلف عن الاتصال بالرجل الجاهل، والاتصال بالأصم يختلف عن الاتصال بالذي يسمع، والاتصال بالطفل يختلف عن الاتصال بالمرأة و الطفل السليم غير الطفل المتخلف عقلياً إلخ..
3. يجب اختيار وسيلة الاتصال (اللغة المناسبة) بعناية لتكون مناسبة للشخص المراد الاتصال به والموقف الذي يحدث فيه الاتصال (موقف عام، موقف خاص، موقف محزن، موقف مفرح) .
4. يجب تحديد الوقت المناسب لتحقيق الاتصال فقد يختلف الوقت ما قبل الغداء، وما بعد الغداء وفترة اللقلق وفترة الراحة، وفترة الظهيرة، وفترة المساء إلخ...
5. يجب أن نقوم بعملية تقييم نتائج الاتصال للتأكد من ان الاتصال قد حقق أهداف هو ترك الأثر المطلوب أم لا .¹¹

مهارات الاتصال :

- وللاتصال مهارات كثيرة يجب تنميتها للأفراد، فهي ضرورية إذا ما أرادوا أن يؤكدوا ذاتهم ويوثقوا وجودهم، ويحققوا رغباتهم، ويواصلوا خبراتهم بالآخرين وهذه المهارات يمكن تحديدها في الآتي :
1. مهارات التحدث: وهي تعني أن الفرد يستخدم الكلام لكي يتمكن من توصيل آراءه وأفكاره إلى الغير بصورة مناسبة.
 2. مهارات الانصات : وهي عملية موجبه وهامة لان الفرد عندما ينصت فهو يبذل جهداً كثيراً تشارك فيه الأجهزة الحسية والعصبية إلخ...
 3. مهارات التفكير: ويعتبر من أهم القدرات العقلية والمعرفية والأساسية التي يجب أن تتوفر بالنسبة لكل من المرسل والمستقبل.
 4. مهارة القراءة والكتابة: فهي تمثل طريقة اتصال ثقافي بين الفرد والمجتمع وهي احد الطرق الرئيسية في عملية الاتصال المعرفية الوجدانية والعملية.
 5. مهارات قراءة الكلام : لا يقصد بها قراءة الشفافة، ولكنها تعني قراءة كل ما يصدر عن الشخص المتحد من لغة لفظية أو غير لفظية (من إيماءات، وملامح الوجه، حركة

الرأس و الجسم إلخ...) بحيث يفسرها الشخص ويحلها ويستخلص المعنى المراد الذي يقصده الشخص المتحدث، حتى يتحقق الاتصال.¹²

الصمم والاتصال:

يبدأ الإنسان الأصم طبيعياً أمام الناس، وتكون العقبة لدى الأصم عندما يتحدث إلى الأشخاص السابقين، أما الذين لم يواجهوا الأصم يصعب عليهم فهم الصعوبات التي تواجهه عندما يريد التواصل معهم، والحياة تتقدم ويتقدمها تزداد المشاكل والعقبات التي سوف تواجه الأصم في مزيد من فهم الآخرين والتحدث معهم، وهذا يمثل المشكلة الأساسية للطفل الأصم، إلا أن مشكلة الأصم ليست بالبسيطة، ولكنها عميقة ومعقدة كما توصفها "هيلين كير" بأن مشكلة الأصم تعتبر سوء حظ للفرد المصاب بها، لان هذا الفرد يفقد الحافز الأساسي وهو الصوت الذي يجلب اللغة التي تجعله يتواصل مع الناس السابقين.

ويقول احد الصم أن العمى يقطع الناس عن الأشياء المحيطة بهم، أما الصمم فهو يقطع الأصم عن باقي الناس. وأن مظاهر الصمم الطبيعية أو الاجتماعية أو النفسية تؤدي في المقام الأول إلى مشكلات في الاتصال، ومزيد من الصعوبات المختلفة للفرد، ويمكن التغلب على معظم مواقف الاتصال باستخدام لغة الإشارة والإيماءات والكتابة وهي من الطرق المفضلة لديهم حتى مع السامعين.¹³

ثانياً : من الخدمات التي تقدم للمعاق من قبل الدولة صحياً وتربوياً وتتلور في الخدمات التي يوديتها مركز الرعاية وتأهيل المعاقين بدبي : ومدينة الخدمات الإنسانية بالشارقة ومؤسسة زايد العليا للاعاقة .

أولاً : مركز رعاية تأهيل المعاقين بدبي :

أصدر مجلس الوزراء القرار رقم (1981/96) الخاص بإنشاء مركز رعاية وتأهيل المعاقين في كل من أبو ظبي و دبي، وخصصت الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ ذلك، نظراً لما توليه الدولة من اهتمام بالقطاعات الاجتماعية المختلفة.

ومن أهداف المركز :

1. توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية.
2. تمكين المعاق من الاندماج والتفاعل الاجتماعي والاستقلال الاقتصادي

3. توسيع مجالات التدريب والتأهيل وتطويرها مما يتناسب وقدراتهم ويتمشى مع احتياجات التنمية من مهن ومهارات.
4. الاستفادة من المعرفة العلمية والتكنولوجية وتطبيقها بما يناسب السياسة العامة للدولة.

و الخدمات التي يقدمها المركز :

1. التشخيص الصحي
2. التشخيص النفسي
3. التشخيص السمعي
4. البرامج العلاجية والإرشادية
5. العلاج الطبيعي
6. التدريب على النطق والتخاطب ومعالجة عيوب الكلام
7. التعليم ابتداء من المراحل الدنيا
8. التدريب المهني
9. التوظيف ومتابعة الطلبة أثناء العمل
10. تقديم الأجهزة التعويضية كالأجهزة السمعية والكراسي المتحركة.
11. خدمات النقل من وإلى المركز
12. تقديم الوجبة اليومية
13. الأنشطة الداخلية والخارجية ، معارض ونشاطات رياضية الخ..

أقسام المركز :

1. قسم الصم و ضعاف السمع .
2. قسم المكفوفين و ضعاف البصر
3. قسم التنمية الفكرية (الإعاقة العقلية)
4. وحدة التأهيل المهني (إناث)
5. وحدة التأهيل المهني (ذكور) ¹⁴

وتتكون الهيئة العامة بالمركز من :

1. الإدارة
2. الدائرة الاجتماعية والنفسية
3. الوحدة الطبيعية

4. حدة العلاج الطبيعي - علاج النطق وعيوب الكلام
5. أمين المخازن
6. اختصاصي فني الأجهزة
7. الهيئة التدريسية - مدرسون ومدربون
8. مستخدمون (فراشون)
9. السائقون
10. الحارس

إجراءات القبول في المركز :

1. بحث الحالة الاجتماعية
2. اختبار الذكاء
3. الفحص الطبي الشامل
4. قياس السمع

أقسام المركز :

1. قسم المكفوفين وضعاف البصر
2. قسم الصم وضعاف السمع
3. قسم الإعاقة الجسدية
4. قسم التنمية الفكرية والإعاقة الذهنية
5. قسم التأهيل المهني (ذكور و إناث)
6. النشاط الرياضي
7. إذاعة المركز ، المكتبة
8. المهن والحرف التي يتدرب عليها الطلبة
9. مشاركات المركز
10. الجهات التي تم فيها توظيف الطلبة

ثانياً : مدينة الخدمات الإنسانية بالشارقة :

تأسست مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية سنة 1979 كمؤسسة خيرية تقدم خدمات الرعاية والتأهيل للمعاقين و صدر بذلك المرسوم الأميري رقم (6 / 1981) بتاريخ 1081/3/11 عن حكومة الشارقة.

وتتشرف المدينة بالرسالة الفخرية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة الذي قدم الدعم المادي و المعنوي أيماناً من سموه بأهمية العمل التطوعي في التنمية الاجتماعية وبأهمية توفير خدمات التعليم والتأهيل للمعاقين في المجتمع باعتبار ذلك حقاً مكتسباً لهم.

وتقدم المدينة خدمات الرعاية والتدريب والتعليم والتشغيل لحوالي (2000) شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة من مختلف الأعمار والجنسيات وذلك من خلال :

1. الخدمات التعليمية والتدريبية التي تقدم في المعاهد والأقسام التعليمية المختلفة ودروس التأهيل.
2. خدمات التوجيه والتثقيف عبر وسائل الإعلام المختلفة .

أما الأقسام التي تضمها المدينة هي :

1. معهد وروضة الأمل للصم.
2. السكن الداخلي
3. قسم علاج النطق
4. معهد التربية الفكرية للأطفال المعاقين
5. قسم العلاج الطبيعي
6. قسم التأهيل المهني
7. قسم التشغيل والمتابعة
8. مركز التدخل المبكر للكشف عن الإعاقة في مراحلها المبكرة من الولادة وحتى الخامسة.¹⁵

وتضم المدينة لها في المنطقة الشرقية في خورفكان للأطفال المعاقين سمعياً وعقلياً، كما أن هناك فرع في المنطقة الوسطى في الذيد وفرع في مدينة كلباء و في عام 1995 بدأت المدينة تقدم خدمات للأطفال التوحد واستحدثت في عام 1997 قسم خاص لهؤلاء الأطفال.

كما أولت المدينة اهتمام لذوي الإعاقة البصرية وقد أنشأت لهذا الغرض قسم برامج الإعاقة البصرية في مركز التدخل المبكر.

إلى جانب ذلك تهتم المدينة بالمنابر الإعلامية لما لها من أهمية في عملية توعية المجتمع وكسب ثقة الناس وموازنتهم المادية والمعنوية ولهذا الغرض شمل القسم الإعلامي في المدينة على :

1. مجلة المقال الشهرية
 2. برنامج مشاعل الأمل التلفزيوني الأسبوعي
 3. برامج إذاعية أخرى سبق للمدينة وان بثتها لمدة عامين
- هذا بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى كتوفير بعض المعينات للمساعدة بعض المعوقين والبرامج التدريبية لكوادر المدينة والبرامج التثقيفية والاجتماعية والترفيهية و تنظيم الرحلات وتبادل الزيارات وإقامة الأندية الصيفية و المخيمات للإعاقة المختلفة.

ثالثا : مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية

- لقد أولت الدولة اهتماما واسعا بأبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال افتتاح دور الرعاية الاجتماعية والصحية كما نتطلع لتحقيق المزيد من الانجازات على هذا الصعيد .
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
(رئيس الدولة)
- تم انشاء المؤسسة سنة 2004 بموجب القانون رقم 2 بحيث تعني بشؤون ذوي الاحتياجات الخاصة من جهة وبشؤون القصر من جهة أخرى وذلك على مستوى إمارة أبو ظبي .
- أهداف قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة .
تقديم الخدمات المترابطة والمناسبة لاعداد ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والاقتصادي لهم بواسطة كوادر متخصصة وبمشاركة مجتمعية فاعلة .
ولتحقيق ذلك فإن إدارة القطاع تعمل على :
1- تطبيق برنامج التدخل المبكر للحد من الاعاقة وتقديم الارشاد الأسري إضافة الى التمكّن من معالجة الحالات عند اكتشافها لتمكينها بصورة أفضل من

- ممارسة الحياة بشكل أحسن مركزة على تطوير وتحسين القدرات الجسمانية والعقلية والنفسية للطفل .
- 2- توفير الرعاية الصحية والنفسية والمهنة .
- 3- تعليم وتدريب وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وإكسابهم المهارات الحياتية والخبرات العملية والعلمية والمهنية .
- 4- التواصل المستمر مع الأسر لإرشادهم وحثهم على المشاركة المجتمعة الفاعلة في عملية تأهيل أبنائهم .
- 5- استخدام الأساليب التعليمية والتأهيلية الحديثة ومتابعة تطورها مع توظيف تكنولوجيا التعليم في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة .
- 6- التواصل مع المؤسسات الحكومية والخاصة لتوفير فرص عمل مناسبة للمؤهلين من ذوي الاحتياجات الخاصة .

● **الفئات التي تشملها الرعاية :**

- **فئة الصم :** يستقبل الطلاب الذين لا تسمح لهم قدراتهم السمعية بمتابعة المواد التعليمية في المدارس العادية .
(من الفئة العمرية 3 - 19 سنة)
ويتألف قسم الصم من وحدة التعليم الأكاديمي والسلوكي ولغة الإشارة ثم وحدة القياس السمعي إضافة الى وحدة التدريب على النطق ومعالجة عيوب النطق والكلام .
يتم التعليم وفقا لمنهاج وزارة التربية والتعليم وتسعى المؤسسة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الى دمج بعض الحالات في المدارس العادية كما تعمل الادارة على مساعدة الخرجين في إيجار وظيفة مناسبة .
- **فئة المكفوفين :** يتم تدريبهم على القراءة والطباعة بطريقة برايل كما أنهم يتلقون التدريبات على التنقل بواسطة العصا البيضاء .
يتلقى المكفوفين التعليم الأكاديمي حتى نهاية الصف الثالث الابتدائي ينتقلون بعدها الى المدارس العادية لمتابعة تعليمهم .
يتلقى المكفوفين على مستوى الدولة في الملتقى الخاص بهم وذلك كل عام دراسي للتعارف وتبادل الخبرات .
- **فئة المعوق الجسدي :**
يستفيد الطلبة من الخدمات المتوفرة في القسم من
(علاج طبيعي / علاج وظيفي / علاج نطق)

الخدمات المساعدة للتنقل (الكراسي المتحركة / الجبيرات / طرق الكتابة) إضافة الى التعليم الأكاديمي والتدريب المهني .

- فئة التنمية الفكرية :

يقدم القسم مجموعة من الخدمات المتسلسلة والمتراصة لطلابه ويراعي في توزيعهم لمجموعات الفروق الفردية والفئات العمرية المتقاربة والقدرات العقلية المتجانسة حيث يتم تنقلهم من فصول الرعاية الأولى الى الرعاية الثانية / التهنئة الأولى / التهنئة الثانية . وترتكز الخدمات على السلوكيات واكتساب المهارات الشخصية والخبرات الحياتية وتنمية قدرة الوظائف على الأداء لتكتمل بالتدريب والتأهيل المهني .

• الخدمات المساندة

تقدم المراكز لمنتسبيها وجبات غذائية / الزي الرسمي / المواصلات / الارشاد الأسري . كما تتضمن النشاطات المتوفرة لكثير من الفعاليات المفيدة للطلاب مثل الرياضة / الرسم / الموسيقي / الرحلات / النشاطات اللاصفية / المشاركات في المناسبات الوطنية والعامية .

• شروط القبول :

يقبل في المراكز التابعة للمؤسسة :

- مواطني وأبناء المواطنين من دولة الإمارات .
- الخلو من الأمراض المعدية والحالات التي لا تحتاج الى رعاية طبية دائمة .
- الفئة العمرية من (3-19 سنة)
- استناداً لتقرير وقرار لجنة القبول والتسجيل .

و يرفع مركز رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة / أبو ظبي أبنائنا من هذه الفئة حيث يستوعب حالياً 280 طالبا وطالبة مقدما لهم خدمات عديدة تتلخص بما يلي :

1- الكشف المبكر عن الحالات ومعالجتها للحد من الإعاقة ، ويتم ذلك عن طريق

برنامج الزيارات الميدانية للعائلات ومتابعة حالات الولادة وتقديم النصائح

للراغبين في الزواج باجراء فحوصات طبية للتأكد من سلامة وضعها مستقبلا .

2- يقدم المركز عن طريق المنشورات الدورية وبعان في وسائل الاعلام المقروءة

والمسموعة والمرئية معلومات هامة للمواطنين ، تتضمن الخدمات التي يقدمها

- والحالات التي يربعاها ، إضافة الى برامجه الخاصة والتي تهدف أولاً الى رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة .
- 3- تستقبل لجنة المقابلات الأولية والمكونة من أخصائية نفسية واجتماعية إضافة الى معالجين النطق والتمريض والعلاج الطبيعي الحالات التي يتم استقبالها حيث يتم تقييم كل حالة على حدى لإعداد البرامج التعليمية والتدريب الخاصة بكل حالة كما يتم اعطاء النصائح لأولياء الأمور على طيفية التعامل مع الحالات وضرورة التواصل مع إدارة المركز لاستمرار رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة .
- 4- يزود المركز الطلاب المنتسبين بكل ما يتطلب من أدوات طبية مساعدة تساهم في لهم الخدمات الصحية الضرورية .
- 5- يرفع المركز الخالة الصحية للطلاب بحيث يتم الكشف الصحي الدوري عنهم وتقدم لهم الخدمات الصحية الضرورية .
- 6- يؤمن المركز المواصلات الحديثة .
- 7- يوفر المركز لكل المنتسبين من الطلاب وجبات غذائية صحية وبإشراف أخصائيين في التغذية .
- 8- يزود المركز الطلاب بكل مستلزمات القرطاسية والكتب المدرسية .
- 9- تحرص إدارة المركز على تأمين الزي الرسمي للطلاب بالإضافة الى مستلزمات الطلاب في الورش الخاصة بالتأهيل المهني .
- 10- يتوفر في المركز الكثير من الخدمات المساعدة والتي تتضمن النشاطات المختلفة مثل صالات الرياضة - المسبح - صالات تلفاز - قاعات الموسيقى - صالات الفن والرسم - المكتبة العامة - صالات التدريب على الأجهزة الرياضية .
- 11- يحتوي المركز على مختبر للتحليل العلمية وآخر للسمعيات كما يتوفر عيادات للمعالجة الطارئة في كل قسم .
- 12- يعمل المركز على إعداد أكبر عدد ممكن ومناسب للورش العملية التي تعمل على تأهيل الطلاب وتدريبهم على مهن تمكنهم من العمل مستقبلاً للاعتماد على أنفسهم ويتوفر حالياً منها ورش النجارة والصبغ والزراعة والكمبيوتر وأعمال السيراميك والرسم على الزجاج والخزف إضافة الى ورش الخياطة والنسيج .

- 13- ضمن مبنى المركز يوجد قاعات للمحاضرات والندوات إضافة الى صالة المعرض الدائم للمنتوجات الورش التأهيلية ومسرح كبير يستخدم للعروض والاحتفالات الرسمية والداخلية كما يوجد قاعة لاستقبال الضيوف .
- 14- يتضمن مبنى المركز مسجد يرتاده الطلاب والموظفين للصلاة ويقدم دروساً دينية تهتم بنشر الواعز الديني .
- 15- يوجد مرافق سكنية بمبنى ذوي الاحتياجات الخاصة تؤمن السكن للسائقين والسعاة والحراس إضافة الى زوار المركز .
- 16- كن صديقي هي المجلة الدورية الناطقة باسم الطلاب والعاملين في المركز كما يوجد مجلة حائط تغطي أخبار المركز .
- 17- يشارك المركز بمنتجاته في المعارض التي تقام داخل وخارج الدولة إضافة الى مشاركته في الفعاليات التي تتضمن النشاطات الرياضية والفنية والمهرجانات والمناسبات العامة والخاصة .

قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة (إمارة أبوظبي)

عدد الطلاب لعام 2006/2005

المركز / الجهة	المدينة	عدد الطلاب	العام الدراسي
مركز أبوظبي	أبوظبي	336	2006/2005
التدخل المبكر	أبوظبي	45	
التوحد	أبوظبي	36	
النادي	أبوظبي	؟	
	416	المجموع	
مركز العين	العين	179	
القوع	العين	43	
النادي	العين	؟	
	222	المجموع	
السلع		30	
مدينة زايد		26	
	غياثي	؟	
	695	المجموع الكلي	

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب النوع والمرحلة العمرية

جملة		إناث		ذكور		النوع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	المرحلة العمرية
56.6%	68	57.6	30	55.8	38	15-12
35%	42	32.6	17	36.7	25	25-15
8.3%	10	9.6	5	7.3	5	35-25
						35 فأكثر
100	120	100%	52	100%	68	المجموع

يتبين من الجدول السابق رقم (1) والذي بين توزيع عينة الدراسة حسب النوع والمرحلة العمرية ما يلي :

بلغ العدد الإجمالي لنسبة الذكور والإناث 68 ممن تتراوح أعمارهم 15-12 سنة ونسبة 56.6% ، حيث بلغ الذكور حوالي 38 بنسبة 55.8% مقابل الإناث 30 بنسبة 61.2% بينما بلغ العدد الاجمالي بنسبة الذكور والإناث فيما يتعلق بالمرحلة العمرية 25-15 - 42 الى نسبة 35% ويليهما المرحلة 35-25 حيث بلغ العدد 10 بنسبة 8.3%

جدول رقم (2)

يتبين توزيع العينة حسب المشاهدة والنوع

الجملة		إناث		ذكور		النوع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	عادات المشاهدة
25.0	30	21.1	11	27.9	19	دائماً
52.5	63	53.8	28	51.4	35	أحياناً
22.5	27	25.0	13	20.5	14	نادراً
					-	لا
100%	120	100%	52	100%	68	الجملة

تبين من الجدول السابق رقم (2) ما يلي :

- على المستوى الاجمالي للعينة بلغت نسبة الذين يشاهدون أحياناً (52.5%) واحتلت المركز الأول ويلها الذين يشاهدون دائماً بنسبة (25.0%) واحتلت المركز الثاني بينما بلغت نسبة الذين يشاهدون نادراً (22.5%) وهذا وإن دل على شيء مدى اقبال العينة على المشاهدة بشكل عام .
- على مستوى الذكور والاناث بلغت نسبة الذين يشاهدون أحياناً بالنسبة للذكور (51.4%) مقابل (53.8%) لاناث ولا يوجد فرق بين النسبتين ذو دلالة احصائية .
- اما دائماً فقد بلغت النسبة للذكور (27.9%) مقابل (21.1%) للاناث واحتلت المركز الثاني ويلها نادراً بنسبة (20.5%) للذكور و (25.0%) للاناث وأيضاً الفرق ليست دالة احصائيا . وهذا يدل على تساوي الذكور والاناث في مستوى المشاهدة للتلفزيون .

جدول رقم (3)

توزيع مفردات العينة حسب المشاهدة والنوع

النوع	ذكور	اناث	الجملة
عادات المشاهدة	العدد	العدد	العدد
%	%	%	%
ساعة	15	17	32
ساعة الى ساعتين	42	30	72
3 ساعات فأكثر	11	5	16
الجملة	68	52	120
	100%	100%	100%

يتبين من الجدول السابق رقم (3) ما يلي :

- أن زمن المشاهدة من ساعة الى ساعتين احتل المركز الاول على المستوى الاجمالي حيث بلغت بنسبة 60% بين الذكور والاناث وعلى مستوى التفصيل نجد أن الذكور بلغت نسبتهم 61.7% مقابل 57.6% للاناث .
- وأن زمن المشاهدة ساعة فقد احتل المركز الثاني على المستوى الاجمالي حيث بلغت نسبته 26.6% وبينما بلغ الذكور 22.0% مقابل 32.6% لاناث .
- اما زمن المشاهدة من 3 ساعات فأكثر فقد احتل المركز الثالث والأخير حيث بلغت النسبة على المستوى الاجمالي 13.3% ونال الذكور 16.1% مقابل 9.6% لاناث .

- مما سبق يتبين أنذوي الاحتياجات الخاصة لهم اقبال كبير على مشاهدة التلفزيون في المتوسط العام وهذا وإن دل على شيء فإنه يدل على مقدره هذه الوسيلة على جذب الجمهور بشكل عام وخصوصاً من ذوي الاحتياجات الخاصة لما له من مميزات متعددة تجذب انتباه المشاهد .
- ومن ناحية اخرى يدل على مدى اهتمام هذه الفئة بمشاهدة التلفزيون .

جدول رقم (4)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب فترة المشاهدة والنوع

النوع	الذكور		الاناث		الجملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
فترات المشاهدة						
الفترة الصباحية	10	14.7	13	25%	23	19.1
فترة الظهيرة	23	33.8	31	59.6	54	45
فترة المساء	35	51.4	8	13.3	43	35.8
الجملة	68	100	52	100	120	100

يبين الجدول السابق رقم (4) ما يلي

- أوضحت النتائج العامة لهذه الدراسة أن افراد العينة يقبلون على مشاهدة برامج التلفزيون بصفة عامة خلال عدة فترات وهي على التوالي : فترة الظهيرة احتلت المركز الأول وبلغت نسبتها 45% بينما احتلت فترة المساء المركز الثاني وبنسبة بلغت 35.8% ويليهما فترة السهرة واحتلت المركز الثالث والآخر بنسبة 19.1 % .
- وعلى مستوى الذكور والاناث نجد أن الذكور فضلوا مشاهدة التلفزيون في فترة المساء وحيث بلغت نسبتهم 51.4% ويليهما الظهيرة بنسبة 23.8% وبالنسبة للاناث احتلت فترة الظهيرة المركز الأول لفترة المشاهدة المتصلة حيث بلغت 59.6% بينما جاءت فترة المساء وبلغت 13.3% .
- وهذا يدل على ان الذكور سواء كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة ام الذكور عامة فإنهم يفضلون المشاهدة في وقت متأخر ، بينما الاناث يفضلون المشاهدة في وقت مبكر .

جدول رقم (5)

توزيع مفردات العينة حسب النوع والبرامج المفضلة للمشاهدة

النوع	الذكور		الاناث		الجملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
البرامج المفضلة						
برامج ثقافية	8	11.7	10	19.2	18	15%
برامج دينية	5	7.3	15	28.8	20	16.6
برامج تعليمية	15	22.0	33	44.2	38	31.6
برامج ترفيهية	40	58.8	4	7.6	44	36.6
الجملة	68	100	52	100	120	100%

يتبين من الجدول السابق رقم (5) ما يلي :

- بلغت نسبة الذين يفضلون مشاهدة البرامج الترفيهية على المستوى الاجمالي 36.6% ويليهما البرامج التعليمية حيث بلغت نسبتها 36.6% ويلها البرامج التعليمية حيث بلغت نسبتها 36.6% واما البرامج الدينية فقد بلغت نسبتها 16.6% وأخيراً البرامج الثقافية بنسبة 15% .
- وأما على مستوى الذكور والإناث نجد أن الذكور يفضلون البرامج الترفيهية بنسبة 58.8% واحتلت المركز الأول ، وأما الإناث فقد بلغت نسبتهم 7.6% والفرق دال احصائياً عند مستوى ثقة 95 وهذا يدل على أن الإناث يولون اهتمامهم للبرامج الاخرى أكثر من الترفيهية حيث بلغت نسبتهم في مشاهدة البرامج التعليمية 44.2% احتلت المركز الأول بينما الذكور بلغت نسبتهم 22.0% والفرق أيضاً بين النسبتين دال احصائياً عند مستوى ثقة 95 واما البرامج الدينية فقد جاءت في المركز الرابع والأخير بالنسبة للذكور حيث بلغت 7.3% حيث بلغت 28.8% وهذا يدل على ان الاناث لديهن اهتمام بالبرامج الدينية أكثر من الذكور وهذا يعود الى قلة توجيه الذكور بأمور الدين .

جدول رقم (6)

توزيع مفردات العينة حسب قراءة المجالات والنوع

النوع	الذكور	الاناث	الجملة
-------	--------	--------	--------

قراءة المجلات	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائماً	18	26.4	10	19.2	28	23.3
أحياناً	45	66.1	36	69.2	81	67.5
نادراً	5	7.3	6	11.5	11	9.1
لا	-					
الجملة	68	100	52	100	120	100

يتبين من الجدول السابق رقم (6) ما يلي :

- يقبل أغلبية مفردات العينة على قراءة المجلات حيث بلغت نسبتهم 67.5% على المستوى الاجمالي أحياناً واحتلت المركز الأول ن ودائماً بنسبة 23.3% واحتلت المركز الثاني نادراً بنسبة 9.1% واحتلت المركز الثالث والأخير .
- وعلى مستوى الذكور والاناث نجد أن الذكور يقبلون على قراءة المجلات أحياناً بنسبة 66.1% والاناث بنسبة 69.2% ولا يوجد فرق بين النسبتين عند مستوى ثقة 95 .
- أما بالنسبة دائماً فإنه بلغت بنسبة الذكور 26.4% والاناث 19.2 أيضاً والفرق بين النسبتين ليس جوهري وليس دال احصائياً اما نادراً فقد احتلت المركز الثالث وبنسبة 7.3% للذكور مقابل 11.5% للاناث
- وهذا وغن دل على شيء فإنما يدل على اقبال هذه الفئة من المجتمع علنا لقراءة بشكل عام .

جدول رقم (7)

توزيع مفردات العينة حسب قراءة الجرائد .

النوع قراءة المجلات	الذكور		الاناث		الجملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائماً	13	19.1	20	38.4	33	27.5
أحياناً	52	76.4	30	57.6	82	68.3

نادراً	3	4.4	2	3.8	5	4.1
لا	-					
الجملة	68	%100	52	%100	120	%100

يبين الجدول السابق رقم (7) ما يلي :

- بلغت نسبة القراءة أحيانا على المستوى الاجمالي (68.3%) واحتلت المركز الأول ويليهما دائما حيث احتلت المركز الثاني بنسبة 27.5% أما نادراً فقد احتلت المركز الثالث وبفارق نسبي كبير حيث بلغت 4.1% .
- وعلى مستوى الذكور والاناث نجد أن قراءة المجلات أحيانا بلغت المركز الأول عند العينتين من الذكور والاناث حيث بلغت النسبة (76.4%) للذكور مقابل 57.6% للاناث والفارق بين النسبتين ليس له دلالة احصائية عند مستوى ثقة 95 .
- واما دائما فقد بلغت النسبة للذكور 19.1% مقابل 38.3% للاناث والفارق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95 وهذا يدل على إقبال الإناث بشكل دائم على القراءة دون الذكور .
- واما نادرا فقد جاءت في المركز الثالث والآخر بالنسبة للعينتين حيث بلغت 4.4% للذكور و (4.1%) للاناث وتقريبا متساويتين

جدول رقم (8)

توزيع مفردات العينة حسب النوع ومشاهدة الفيديو

النوع	الذكور		الاناث		الجملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مشاهدة الفيديو						
دائماً	15	22.0	12	23.0	27	22.5
أحيانا	48	70.5	30	57.6	78	65
نادراً	5	7.3	10	19.2	15	12.5

					-	لا
%100	120	%100	52	%100	68	الجملة

يتبين من الجدول السابق رقم (8) ما يلي :

- على المستوى الاجمالي للعينتين نجد أنه بلغت مشاهدة الفيديو أحياناً بنسبة %65 واحتلت المركز الأول ويليها دائماً بنسبة %22.5 واحتلت المركز الثاني أما نادراً فقد بلغت النسبة %12.5 واحتلت المركز الثالث والأخير .
- وعلى مستوى الذكور والاناث نجد ان مستوى المشاهدة احيانا احتل المركز الأول لدى العينتين فقد بلغت النسبة (%70.5) للذكور مقابل (%57.6) للاناث والفرق بين النسبتين ليس له دلالة احصائية .
- وأما مستوى المشاهدة دائماً فقد بلغ لدى الذكور بنسبة (%22.0) مقابل (%23.0) والفرق بين النسبتين ليس دال احصائياً عند مستوى ثقة 95 .
- وهذا يدل على ان معظم أفراد العينة يقبلون على مشاهدة الفيديو دائماً وأحياناً ولم يذكر ان عدم مشاهدة الفيديو يعود لانتشاره بين أفراد العينة وإمكانية تشغيله واعادة البرامج المرغوب فيها أكثر من مرة وهذا ما يفضله حالة أفراد العينة التكرار والاعادة ليتمكن مفردات العينة لفهم البرنامج والموضوع المعروض من خلال الفيديو .

جدول رقم (9)

يبين توزيع مفردات العينة حسب النوع واستخدام الانترنت .

النوع	الذكور		الاناث		الجملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
عادات المشاهدة						
دائماً	13	19.1	12	23.0	25	20.8
أحياناً	45	66.1	38	73.0	83	69.1
نادراً	10	14.7	2	3.8	12	10.0

					-	لا
%100	120	%100	52	%100	68	الجملة

يتبين من الجدول السابق رقم (9) ما يلي :

- يقبل على مشاهدة الانترنت من جملة الدراسة (69.1%) أحيانا واحتلت المركز الأول ويليهما وبفارق نفسي كبير على المشاهدة أحيانا حيث بلغت (20.8%) وأما نادراً فقد بلغت النسبة (10.0%) والفرق دال احصائياً عند مستوى ثقة 95 .
- وأما على مستوى الذكور والاناث فقد بلغت نسبة المشاهدة للانترنت أحيانا المركز الأول لدى العينتين بنسبة (66.1%) للذكور مقابل (73.0%) للاناث و الفرق بين النسبتين ليس دال احصائياً .
- أما مستوى المشاهدة دائماً فقد بلغت عند الذكور (19.1%) ومقابل (23.0%) للاناث وأيضاً لا يوجد فرق بين النسبتين .
- هذا يدل على مدى اقبال عينة الدراسة على مشاهدة الانترنت باعتباره وسيلة حديثة ومشوقة ومفيدة .

جدول رقم (10)

بين توزيع مفردات العينة حسب النوع والمواد المشاهدة في الانترنت .

الجملة		الاناث		الذكور		النوع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	المواد في الانترنت
30	36	42.3	22	20.5	14	أخبار
46.6	56	40.3	21	51.4	35	معلومات عامة

اعلانات	19	27.9	9	17.3	28	23.3
أخرى تذكر	-					
الجملة	68	%100	52	%100	120	%100

يتبين من الجدول السابق رقم (10) ما يلي :

- اوضحت النتائج العامة على المستوى الاجمالي اقبال مشاهدة الانترنت على ثلاث مواد وهي المعلومات العامة ، والأخبار ، والاعلانات وبلغت النسب على التوالي 46.6% للمعلومات و (30%) للأخبار و (23.3%) للاعلانات .
- وعلى مستوى الذكور والاناث فقد بلغت نسبة الذكور لمشاهدة المعلومات العامة (51.4%) مقابل (40.3%) للاناث والفرق بين النسبتين ليس دال احصائياً
- واما بالنسبة للاناث فقد بلغت النسبة للذكور (20.5%) و (42.3%) والفرق بين النسبتين دال احصائياً وهذا يدل على اقبال الاناث على اخبار من الذكور واهتمامهن بالأخبار .
- وأما بالنسبة للاعلانات فقد كانت للذكور (27.9%) مقابل (17.3%) للاناث واحتلت المركز الثالث على مستوى العينة .

جدول رقم (11)

يبين توزيع مفردات العينة حسب النوع والذهاب للسينما

النوع	الذكور		الاناث		الجملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الذهاب للسينما						
مرة في الشهر	35	51.4	15	28.8	50	41.6
مرتان في الشهر	18	26.4	27	51.9	45	37.5

					-	لا
%100	120	%100	52	%100	680	الجملة

يبين الجدول السابق رقم (11) ما يلي :

- أثبتت النتائج العامة للعينة أن الذهاب للسينما مرة في الشهر احتلت المركز الاول بنسبة 41.6 % وبليها بنسبة (37.5%) واحتلت المركز الثاني بينما لا بلغت نسبة الذين يذهبون مرتان في الشهر (20.8%) واحتلت المركز الثالث والأخير .
- وعلى مستوى الذكور والاناث بلغت نسبة الذهاب للسينما مرة في الشهر للذكور (51.4%) مقابل (28.8%) للاناث والفرق بين النسبتين دال احصائياً أما نسبة الذين يذهبون مرتين في الشهر للذكور (22.0%) مقابل (19.2%) للاناث والفرق بين النسبتين ذو دلالة احصائية .
- اما الذين ادلوا ب لا بلغت نسبتهم (26.4%) للذكور مقابل (51.9%) للاناث والفرق بين النسبتين له دلالة احصائية عند مستوى ثقة 95 .
- وهذا يدل على ان الاناث لا يرغبون في الذهاب للسينما مثل الذكور وهذا يعود للعادات والتقاليد التي ما زالت يتمسك بها مجتمع الامارات حيث أن ذهاب الاناث للسينما ليس مرغوب به .

جدول رقم (12)

يبين توزيع مفردات العينة حسب النوع والاستفادة من الوسائل

الجملة		الاناث		الذكور		النوع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	الاستفادة
22.7	27	21.1	11	23.5	16	دائماً
52.5	63	53.8	28	51.4	35	أحياناً
10	12	9.6	5	10.2	7	نادراً
15	18	15.3	8	14.7	10	لا
%100	120	%100	52	%100	68	الجملة

يتبين من الجدول السابق رقم (12) ما يلي

- أوضحت النتائج العامة للدراسة ان معظم أفراد العينة يرون ان هناك استفادة أحياناً من تلك الوسائل حيث بلغت النسبة (52.5%) ودائماً بنسبة (22.7%) ونادراً بنسبة (10%) ولا بنسبة (15%)
- وعلى مستوى الذكور والاناث فقد بلغت النسبة الاستفادة احيانا للذكور بنسبة (51.4%) مقابل (53.8%) للاناث والفرق بين النسبتين ليس دال احصائياً أما دائماً فقد بلغت لدى الذكور نسبة (23.5%) مقابل (21.1%) وايضا ليس هناك فرق بين النسبتين .
- اما نادراً فقد بلغت للذكور (10,2%) مقابل (9.6%) للاناث وايضا لا يوجد فرق بين النسبتين ذو دلالة احصائية .
- اما الذين أدلوا بـ لا فقد بلغت نسبتهم عند الذكور (14.7%) مقابل (15.3%) للاناث ليس هناك فرق جوهري بين النسبتين وهذا يدل على ان العينتين متساويتين في الاستفادة من وسائل الاعلام .

جدول رقم (13)

يبين توزيع العينة حسب النوع اوجه الاستفادة من وسائل الاعلام

النوع	الذكور		الاناث		الجملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اوجه الاستفادة						
ترفيهي	8	11.7	12	23.1	20	16.6
افلام	15	22.0	28	53.8	43	35.8
اخبار	35	51.4	2	3.8	37	30.8
رياضية						
معلومات	50	7.3	3	5.7	8	6.6

اعلانات	5	7.3	7	13.4	12	10
الجملة	68	%100	52	%100	120	%100

تبيين من الجدول السابق رقم (13) ما يلي :

- على مستوى الاجمالي للعيينة بلغت نسبة اوجه الاستفادة من وسائل الاعلام كالاتي : أفلام بنسبة (35.8%) ويليها الاخبار الرياضية بنسبة (30.8%) وترفيهية بنسبة (16.6%) ومعلومات عامة بنسبة (6.6%) واعلانات (10%) وهذا يدل على ان مفردات العينة توجهها للافلام واخبار الرياضة بشكل عام .
- أما على مستوى الذكور والاناث نجد أن ميول الاناث لمشاهدة الافلام حيث بلغت النسبة (53.8%) مقابل الذكور (22.0%) والفرق بين النسبتين ذو دلالة احصائية .
- وأما بالنسبة لأخبار الرياضة فقد بلغت عند الذكور بنسبة (51.4%) مقابل (3.8%) للاناث والفرق بين النسبتين جوهري وذو دلالة احصائية وهذا يدل على عدم اهتمام الاناث بالاخبار الرياضية مثل الذكور ، وهذا شئ طبيعي حيث تميل الانثى الى الرومانسية والهدوء ويميل الذكور الى الحركة والرياضة .
- اما فيما يخص تساؤلات مفردات العينة عن مدى الاستفادة من وسائل الاعلام فهي بلغت أحيانا بنسبة (52.5%) على المستوى الاجمالي ويليها دائما بنسبة (22.7%) وبلغت النسبة لدى الذكور أحيانا (51.4%) مقابل (53.8%) لدى الاناث وليس هناك فروق جوهرية بين النسبتين .
- أما فيما يتعلق باوجه الاستفادة فقد اختلفت آراء العينة بالنسبة لنوع الاستفادة فقد بلغت الافلام عند الاناث (53.8%) بينما بلغت الرياضة لدى الذكور (51.4%) ويليها البرامج الترفيهية عند الذكور (11.7%) مقابل الاناث (23.0%) وهذا شئ طبيعي يعود الى طبيعة الأنثى وميولها للرومانسية والافلام عكس الذكور حيث تميل للرياضة والنشاط والحركة .

النتائج والتوصيات :

- أسفرت الدراسة الميدانية التي أجرتها الباحثة على عينة قوامها (120) مفردة على طريق الحر الشامل من مراكز المعوقين في دبي والشارقة وأبوظبي ، شملت المراحل العمرية ما بين (12-25) سنة و (25-35) عن عدة نتائج :
- تساوى العينيتين في مستوى المشاهدة للتلفزيون أحيانا حيث بلغت (52.5%) مقابل دائماً ونادراً بنسبة (25.0%) و لا (22.5%)
- تساوت العينة في زمن المشاهدة من ساعة الى ساعتين حيث بلغت بالنسبة للذكور (61.7%) مقابل (57.6%) للإناث .
- بلغت فترة المشاهدة وقت الظهيرة لدى الذكور (23.8%) مقابل (59.6%) لدى الاناث بينما احتلت نسبة المشاهدة في فترة المساء (51.4%) لدى الذكور مقابل (13.3%) لدى الاناث .

- اختلفت العينة في نوعية البرامج المفضلة حيث بلغت البرامج الثقافية عند الذكور (11.7%) مقابل (19.2%) لدى الاناث بينما البرامج الدينية بلغت (7.3%) لدى الذكور مقابل (28.8%) لدى الاناث وأما البرامج التعليمية فقد بلغت (22.0%) للذكور مقابل (44.2%) لدى الاناث .
- واحتلت البرامج الترفيهية لدى الذكور المركز الأول حيث بلغت (58.8%) مقابل (7.6%) لدى الاناث ، وهذا يدل على عدم اهتمام الاناث بالبرامج الترفيهية واقبالها على البرامج التعليمية .
- تساوت مفردات العينة في مشاهدة قراءة المجالات حيث بلغت عند الذكور (66.1%) و (69.2%) عند الاناث والفرق بين النسبتين ليس له دلالة احصائية عند مستوى ثقة 95 .
- أيضا تساوت العينة في مدى اقبالها على قراءة الجرائد حيث بلغت النسبة في الذكور (76.4%) مقابل (57.6%) لدى الاناث و الفرق بين النسبتين ليس له دلالة احصائية وهذا يدل على مدى اقبال العينة على القراءة .
- تساوت مفردات العينة في مشاهدة الفيديو حيث بلغت النسبة احيانا لدى الذكور (70.5%) مقابل (57.6%) وهذا يدل على مدى اقبال هذه الفئة من المجتمع على مشاهدة الفيديو - باعتباره وسيلة اعلامية سهلة وفي متناول اليد .
- تقاربت آراء العينة في العرض للانترنت حيث بلغ المستوى أحيانا لدى الذكور (66.1%) مقابل (73.0%) لدى الاناث ويدل ذلك على مدى قدرة الانترنت كوسيلة اعلامية على جذب هذه الفئة لاستخدامه .
- تقاربت آراء العينة في المواد التي تقبل عليها من الانترنت وهي المعلومات العامة بنسبة (51.4%) لدى الذكور مقابل (40.3%) لدى الاناث وهذا مؤشر جيد على مدى الاستفادة من الانترنت .
- أما الذهاب للسينما فقد نالت فئة الذهاب مرة في الشهر المركز الأول حيث بلغت على المستوى الاجمالي (41.6%) وأما عن مستوى الذكور والاناث بين أن الذكور بلغت نسبتهم (51.4%) مقابل (28.8%) لدى الاناث وهذا يدل على مدى اقبال الذكور دون الاناث على الذهاب للسينما ويعود ربما للعادات والتقاليد السائدة في مجتمع الامارات وهي لا يجيز للفتاة الذهاب للسينما .

التوصيات :

- تشجيع هذه الفئة من المجتمع على اقبال على وسائل الاعلام بشكل أكبر ، حيث أن معظم النسب أثبتت أن هذه الفئة تقبل احيانا على وسائل الاعلام .
- وضع خدمة خاصة فيما بهذه الفئة في بعض وسائل الاعلام المحلية كالقنوات الفضائية ، حتى تتمكن تلك الفئة من التعرف لتلك القنوات بشكل دائم .
- تشجيع تلك الفئة على اقبال على قراءة المجلات والجرائد ، حيث أنها تقبل أحيانا وليس بشكل دائم ، حيدا لو وضعت تلك الجرائد الرسمية اليومية صفحات خاصة لتلك الفئة تعالج شؤونهم الصحية والاجتماعية وتدمجهم في المجتمع العام .
- تخصيص مجلات أكثر لتلك الفئة بالاضافة الى المجلات التي تتاح في المراكز التي يعالج بها تلك الفئة وان تحتوي على مواضع خاصة بهم وبشؤونهم .

- اهتمام المجالات بنوعية أسر هذه الفئة بمساعدتهم ودمجهم في المجتمع عن طريق تشجيعهم على الاقبال على وسائل الاعلام بشكل دائم حتى يشعروا أنهم جزء من المجتمع وليسوا معزولين عنه .
- زيادة جرعة البرامج التعليمية لتلك الفئات حتى يستفيدوا منها في حياتهم وتساعدهم على الاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه كأنهم أعراب .
- القيام بحملات توعية من خلال البرامج والمسلسلات التلفزيونية والاذاعية في اشراك هذه الفئة في تلك البرامج حتى يستقبلها المجتمع وتصبح جزء حقيقي من دون ان يشعروا بالحرش والضيق في المشاركة الاجتماعية .
- القيام بحملات توعية من خلال وسائل الاعلام باحترام المعاق وتقديره وليس التعامل معه بنظرة الشفقة والعطف .
- القيام برحلات علمية لتلك الفئات في زيارة المراكز التعليمية والثقافية على مستوى التبادل بين الدول في هذا المجال أسوة بالدول المتقدمة ، حيث ينال المعاق حقه في المجتمع كأى عضو عادي فعال في المجتمع .
- القيام بالدراسات والبحوث الميدانية لتلك الفئات حتى يتسنى لوسائل الاعلام معرفة الاحتياجات الخاصة بهم من تلك الوسائل معرفة رغباتهم وميولهم نحو تلك الوسائل .
- التعاون بين المؤسسات الاعلامية وتلك المراكز في دمج المعاق في المجتمع واشراكه في المهرجانات والسباقات والبرامج التي تقام من خلال وسائل الاعلام .
- عرض البرامج والأفلام والمسلسلات من الدول المتقدمة وعرضها على هذه الفئة لكي تشعر بأهميتها واهتمام بها في المحال الانساني .

² . محمود جمال: السينما ودورها في خدمة قضايا المعاقين، ورقة مقدمة في ملتقى المنال

2005 – السينما والإعاقة 22 – 24 مايو 2005 ص 68 – 74

³ روجي احمد عبيدات : الحياة النفسية والاجتماعية للمعاقين كما أظهرتها مجموعة من الأفلام العربية والأجنبية، ورقة مقدمة (لملتقى المنال 2005) والذي عقد عن السينما والإعاقة / 22 –

24 مايو 2005 ص 17-19

⁴

⁵ . محمود جمال : السينما ودورها في خدمة قضايا الإعاقة – مرجع سابق ص 70

⁶ . كمال سالم سيالم : المعاقون جسماً وصحياً في المدارس العامة - العين (دار الكتاب الجامعي ، 1998 ، ص 102 – 103)

⁷ عبد المطلب أمين القريطي : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم (ج 1 1996 دار الفكر القاهرة) ص 141 .

⁸ . محمد فتحي عبد الحي عبد الواحد : الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل (العين – دار الكتاب الجامعي ، 2000 – 2001 ط 1) ص 125

-
- ⁹ - محمد فتحي عبد الحي: مرجع سابق ص 126
- جمال أبو اصبع : الاتصال والإعلام في المجتمعات المدنية ، أرام للدراسات والنشر 1995
الأردن ص 11 – 12
¹⁰ - عاقف العبد : الاتصال والرأي العام ص 39 دار الفكر العربي (القاهرة : 1993) .
¹¹ - محمد فتحي نفس المرجع ص 128
¹² - محمد فتحي نفس المرجع السابق ص 129
¹³ - محمد فتحي نفس المرجع السابق ص 129
¹⁴ - دولة الإمارات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إدارة ورعاية ال**** الخاصة ص 1 –
5 بدون تاريخ
¹⁵ - - 25 January 3 P .html/snhtm. ar /welcome.com/sharjah/www
20006